

ووقف أبو شادي موقف العقاد فذكر أن من الفنانين من يعمل للتسلية والمتعة فقط، ومنهم من يقدر أن عليه أن يؤدي رسالة إلى قومه أو الإنسانية فيخدمها^(١).

وتسك د. طه حسين^(٢) ود. محمد حسين هيكل بوظيفة المتعة الفنية، واتخذوا منها مقياساً لجودة الشعر. قال هيكل: «إنما القصد من الشعر إبراز فكرة أو صورة أو إحساس أو عاطفة، يفيض بها القلب في صيغة متسقة من اللفظ، تخاطب النفس وتصل إلى أعماقها من غير حاجة إلى كلفة أو مشقة. ثم ترتفع بها وترتفع أو تهبط وتهبط، وأنت مندفع وإياها مسوق وراءها، متلذذ باندياعك واتباعك تلذذك بصوت المعنى أو نغمة الموسيقى»^(٣).

والحديث عن المتعة يشبه الحديث عن التوصيل العاطفي. فالنقد العربي القديم حافل به، والنقد المصري الحديث يحتوي على إشارات إليه. أما الحديث المستفيض المفصل فيمكن منح شرف الخوض فيه للرومانسيين، الذين تتفق آراؤهم اتفاقاً كبيراً مع آراء الرومانسيين الإنجليز. وقد أطال وردزورث وكولردج وشلي وهازلت وأرنولد الحديث عن المتعة التي يبثها الشعر في متلقيه^(٤)، كما تحدث وردزورث وكولردج وشلي عن إحساس الشاعر نفسه بهذه المتعة خاصة أثناء قيامه بالنظم^(٥).

١٠٠ - باب السعادة:

وقال العقاد: «الشعر بهذه المثابة باب كبير من أبواب السعادة بل إن السعادة ما لم تعققها حوائل الحياة، لا تدخل إلى القلوب إلا من بابه. فإنه ما من شيء في هذه الدنيا يسر لذاته أو يحزن لذاته. وإنما تسر الأشياء أو تحزن بما تكسوها الخواطر من الهيات، وتكيفها الأذهان من الصور»^(٦).

(١) مسرح الأدب ١٣٤.

(٢) خصام ونقد ٦٣، ٨٦، ١٠٠.

(٣) ثورة الأدب ٦٠.

(٤) فصل النقد الإنجليزي ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦. أبولو - ديسمبر ١٩٢٣ - ص ٣٠٧، ٣٠٨. مقومات الشعر ٣٣. الثقافة - العدد ١٩٢ - ص ١٦ - ١٩ والعدد ١٩٣ - ص ٩٨٧. والعدد ١٩٥ - ص ١٠٣٢. والعدد ١٩٦ - ص ١٠٥٣. والعدد ٥٣٠ - ص ١٩. د. نصرت ١٣٢. فيرنون هول ٩٨. على أدهم ١٨٤. محمد خلف الله أحمد ٨١. د. محمود الريبعي ١١٤، ١١٧ - ١١٨. د. ماهر حسن فهمي: المذاهب النقدية ٩٢. عباس العقاد ناقداً ٦٠٤. سيرة أدبية ٢٤٨، ٣٧٣. B.L. ١٤٨، ٢١٧. Defence ١٢٩، ١٣٩، ١٤٩. Morley ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٩ وغيرها.

(٥) فصل النقد الإنجليزي ٨٤، ٩٨، ١٢٥. محمد خلف الله أحمد ٨١. الثقافة - العدد ١٩٢ - ص ١٦، ١٩. Defence ١٢٣، ١٢٩، ١٥٤، ١٣٩، ١٤٨. Morley ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٥٤، ٨٥٩، ٥. Lectures ١٠.

(٦) دواوين شكري ٩٧. د. محمد زغلول سلام ٢٩٢.